

كان عليه إحضارُهُ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ ، وإن مات فلا شيء عليه .  
 (١٨٠) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : إذا كفَلَ العبدُ المأذونُ له في التجارة  
 بكفالة لم يلزمه ذلك ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ له السَيِّدُ في الكفالة .  
 (١٨١) وعن علي (ص) أَنَّهُ قال : لا كفالة في حدٍّ<sup>(١)</sup> من الحدود.

## فصل ١٧

### ذكر الحجر<sup>(٢)</sup> والتفليس

(١٨٢) قال الله عز وجل<sup>(٣)</sup> : وَأَبْتَلُوا أَلْيَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ  
 فَلِنْ أَنْتَسُمُوا<sup>(٤)</sup> مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ الْآيَةَ ، فأمر الله عز وجل  
 بابتلاء اليتامى إذا بلغوا النكاح ، فلِنْ أَوْسَسَ الرُّشْدُ مِنْهُمْ دُفِعَتْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالُهُمْ ،  
 فدلَّ ذلك على منعٍ من لم يُؤَنَسْ منه الرشدُ من ماله ، وإن بلغ النكاح ،  
 لِأَنَّ الله عز وجل لم يَأْذَنْ في ذلك إليه إِلَّا بشرطين ، ببلوغ<sup>(٥)</sup> النكاح والرشد.

(١) هـ ، حش - ولا تجوز الكفالة بحمد ولا قصاص ولا بشيء من الأمانات إِلَّا أَنْ  
 يضمَّنَهَا إن استهلكها المؤمن فيجوز الضمان . حش ح - يعني إذا كان يجب على أحد حد الزنا مثلاً ،  
 فلا يجوز لأحد من بعد أن يجب عليه أن يقول : اتركوا هذا الرجل إلى الصباح وأتضمن أن أعطيه لكم  
 فيه ، فإن لم أعط فاضربوني مكانه ، بل إذا وجب الحد على رجل ضرب ولم يؤخذ له في ذلك الضمان ،  
 وإن لم يصح وكانت فيه شبهة حبس حتى يثبت .

(٢) حش ح - الحجر المنع في اللغة ، والتفليس أصله في اللغة العدم وهو مأخوذ من الفلوس  
 وهي أخوص مال الإنسان .

(٣) ٦/٤ .

(٤) حش س - أي علمتم .

(٥) حش هـ ، حش - يستدل على البلوغ بإنزال المني وإنبات الشعر على العانة دليل عليه ،  
 وبالسِّن إذا عدم ذلك ، فالسِّن تختلف فيه أحوال الناس ، فمنهم من يبلغ في إحدى عشرة سنة وهي  
 أقل مدة يبلغ فيها مثلها ، ومنهم من يبلغ في ثلاث عشرة وهي أوسط المدة ومنهم من يبلغ في خمس عشرة  
 سنة ، ويستدل على بلوغ الجارية بمثل ذلك ، وللجارية علامتان للبلوغ لا تختص بالانلام ، ولا تكون  
 إِلَّا للبلوغ ، وهي الحيض والحبل ، فإن الجارية متى حاضت أو حبلت كانت بالغاً ، ومتى ولدت =  
 دعائم الإسلام